رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)102(منزلة السنة من القرآن

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى باب الامر باداء الامانة وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما انا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في في جذر قلوب الرجال. ثم نزل القرآن فعلموا من - 00:00:00

وعلموا من السنة. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث الشريف حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه يخبر فيه عن فضل الله تعالى على عباده - 00:00:25

بانه جل في علاه القى في قلوب العباد الايمان به وهذا هو فطرته جل في علاه التي فطر الناس عليها. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله - 00:00:45

ثم من عظيم فضله واحسانه انه لم يكل لم يكل الناس الى مجرد ما في قلوبهم من الفطرة التي تدعوهم الى الايمان بالله ومحبته وتعظيمه بل اقام من الدلائل على - 00:01:02

جلاله وعظمته وجوب عبادته وافراده بالعبادة جل في علاه ما عزز ما في قلوبهم من فطرة كما قال تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء فجاءت الدلائل والبراهين الدالة على رب العالمين. المعرفة به جل في علاه - 00:01:24

المبينة للطريق الموصل اليه جل في علاه. واعظم ذلك واجله واكبره نفعا القرآن العظيم فانه اعظم ما جاءت به الرسل صلوات الله وسلامه عليهم فالقرآن اعظم الايات الدالة على الله - 00:01:49

ولذلك قال تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اي ان القرآن حق وما فيه صدق وانه خبر الله ورسالته لعباده. كما قال ذلك جمع من اهل التفسير - 00:02:08

فالمقصود ان الله تعالى جعل في فطر الناس ما يعرفهم بالله وما يجذبهم اليه ثم انزل القرآن لتعزيز هذا المعنى فيقبل الناس عليه جل وعلا بدلالة الفطرة وبدلالة القرآن التي صدقت ما في فطر الناس - 00:02:26

من محبة الله وتعظيمه قال صلى الله عليه وسلم نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم. ثم نزل القرآن وهو الوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه - 00:02:50

سلم بعد ان ذكر نزول القرآن بين كيف حصل لهم بالقرآن نفع فقال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة علموا من القرآن اي من معانيه الظاهرة الجلية الدالة على الله عز وجل والمعرفة بالطريق الموصل اليه - 00:03:02

وعلموا من السنة فالسنة قرينة القرآن وهي التي تبينه وتوضحه كما قال جل في علاه ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهى فانتهوا وكما قال تعالى ونزلنا عليك الذكر ونزلنا ونزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل - 00:03:27

ولعلهم يتفكرون فالسنة جاءت بيانا للقرآن وبهذا يتبين انه لا يمكن لاحد ان يفهم القرآن وان يعمل به الا بمعرفة بيان النبي صلى الله عليه وسلم. والا لكان نزل القرآن دون واسطة على قلوب الناس او باي سبيل من السبل التي يصل بها القرآن لفظا - 00:03:50

الى الناس دون بيان معانيه لكن لما كان القرآن محتاجا الى بيان المعاني انزله الله على صفوة الخلق النبي صلى الله عليه وسلم ليبينه للناس. فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ القرآن لفظا - 00:04:15

وبلغه معنى ببيانه وايظاحه. ولذلك كان تحذيره صلى الله عليه وسلم ممن اعرظ عن سنته سابقا لبدعة اولئك الذين يقولون نكتفي بالقرآن ولا حاجة لنا بالسنة. الذي يقول هذا لا يعرف كيف يصلي - 00:04:31

الذي يقول يكفينا القرآن يقال له كيف تصلي القرآن امر بالصلاة لكن لم يبين كيفية الصلاة تفصيلا. جاء بيانها في السنة الذي يقول

يكفينا القرآن ان قالوا له كيف تحج - 00:04:50
وهكذا في سائر العبادات وكسائر الشرائع بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من فتنة اولئك الذين يقولون نكتفي بالقرآن عن السنة فقال للفين الرجل متكئا على اريكته. وهذا دلالة على انهماكه في الدنيا واعراضه عما - 00:05:07
تعه يأتيه الامر من امري اي يأتيه الشيء من سنتي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ما حرمه حرمناه وما احل وما استحله احللناه. يعني القرآن فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:29
بيان ذلك بيان خطأ بيانه في بيان خطأ ذلك يقول صلى الله عليه وسلم انما حرم رسول الله مثل ما حرم الله ما جاء تحريمه عنه صلى الله عليه وسلم فهو تحريم الله عز وجل لانه المبلغ عنه. كما قال تعالى وما ينطق عن - 00:05:48
الهوى ان هو الا وحي يوحى. ولذلك كل من سمعت منه انه يدعو الى الاعراض عن السنة وعدم الاخذ بها والتهويل لها فاعلم ان في قلبه مرض وان حقيقة دعوته ادرك او لم يدرك هي ترك القرآن. ولذلك قال ايوب السخطيان من قال نأخذ بالقرآن يعني - 00:06:11
فقط فحين ترك القرآن يعني هذا هو الوقت والزمان الذي يترك فيه القرآن لان القرآن امرنا باتباع هديه والاخذ بسنة وهذه دعوة يروجها بعض من يسمى بالمفكرين ومن يسمى بالمطلعين والمثقفين وغير ذلك وهي دعوة في - 00:06:33
دقيقة عارية عن نور القرآن وعارية عن فهم حقيقة ما بعث الله به سيد الانام. صلوات الله وسلامه عليه. فنسأله جل في علاه ان يقينا واياكم شر اذا وان يلزمنا كتابه وسنة رسوله فلا هداية ولا رشد ولا ايمان ولا طاعة ولا استقامة ولا - 00:06:54
ولا نجاح ولا فلاح ولا فوز في الاخرة الا بلزوم الكتاب والسنة. الزمنا الله كتابه وسنة نبيه وتبعنا اثار وحشرنا في زمرته واعاذنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:07:16